ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Azerbaijani Scholars and their Cultural Relationships with the East from the Islamic Conquest until the Seventh Century A.H

Hafez Abdul Aziz Juma

Ministry of Education / Office of the Minister

* *Corresponding author: E-mail* :
hafezabdul@gmail.com
07704445484

Keywords:
location,
naming,
Azerbaijani scholars,
History of Azerbaijani's Relations,
Scholars of poetry and literature,
geographical location

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jan. 2020
Accepted 23 Jan 2020
Available online 20 Apr 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ABSTRACT

The title of this research falls within the framework of civilized communication between the scholars of Azerbaijan and the Islamic Levant from the Islamic conquest of Azerbaijan until the seventh century AH. It was necessary to take a look at the history of the Azerbaijani relations and the scientific cities of the Mashreq, which proved that the Azerbaijanis were traveling to spread their knowledge in the cities of the East and take from their schools the types of science. Azerbaijan was the focus of attention to the presence of the most eminent scholars who graduated from it and hence their role in the intellectual movement during the exposure to the sciences and the arts coming with them, and then follow the literature of these geographers and the total books come with them, both personal writings or the writings of other people of the Caucasus and the cities of the East and the search for cultural influences coming with these scientists entering the country of Azerbaijan.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.4.1.2021.15

علماء اذربيجان وصلاتهم الثقافية مع المشرق من الفتح الإسلامي وحتى القرن السابع الهجري

م.د. حافظ عبد العزيز جمعة/ وزارة التربية / مكتب الوزير

الخلاصة:

يندرج عنوان هذا البحث ضمن إطار التواصل الحضاري بين علماء أذربيجان والمشرق الاسلامي من الفتح الإسلامي لاذربيجان وحتى القرن السابع الهجري . كان لابد من إلقاء نظرة على تاريخ العلاقات الأذربيجانية ومدن المشرق العلمية والتي أثبتت أن الاذربيجانيين كانوا يرتحلون لنشر علمهم في مدن المشرق ويأخذون من مدارسها أنواع العلوم فقد كانت بلاد اذربيجان محط أنظار المشرق لوجود اكابر العلماء الذين تخرجوا منها ومن ثمة التطرق إلى دورهم في الحركة الفكرية من خلال التعرض إلى العلوم والفنون الوافدة معهم، ثم تتبع المؤلفات لهؤلاء الجهابذه والمؤلفات سواء مؤلفاتهم الشخصية أو مؤلفات غيرهم من أهل القوقاز و مدن المشرق و البحث في المؤثرات الثقافية الوافدة مع هؤلاء العلماء الداخلين

بلاد اذربيجان.

المقدمة

كان اهتمام علماء اذربيجان بالرحلة فى طلب العلم ولقاء المشايخ ضرباً من ضروب التحقيق العلمى، فلم يظهر كتاب لإمام فى فنه إلا سارع إليه طلاب العلم ليقرؤه عليه، بغية الانتماء وتحقيق إسناده إليه ونسبه له، أن لقاء أهل العلم وتعدد المشايخ يفيد المتعلم فى تمييز الاختلافات بما يراه من تنوع في طرق المشايخ، فالصلات العلمية والثقافية لابد منها فى طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال.

ولذلك تعددت الرحلات العلمية التى قام بها علماء اذربيجان فى طلب العلم إلى مراكز الحضارة الإسلامية المختلفة، وضحوا فى سبيل ذلك بأموالهم وأنفسهم لأنهم عدّوا طلب العلم ضرباً من ضروب الجهاد.

ومن ناحية أخرى فإن تلك الرحلات العلمية التى قام بها العلماء كان لها هدف أخر أكثر أهمية، وهو الإسهام العلمى الكبير فى النهضة العلمية التى شهدتها تلك الأمصار التى رحلوا إليها، إذ أن كثيراً من هؤلاء العلماء قد انتهت إليهم رياسة العلم فى هذا المصر أو ذاك بعد الرحلة العلمية الطويلة التى قام بها فجلس للتدريس والتعليم والتصنيف لاسيما فى علمى الحديث والفقه.

وعلى الجانب الآخر من علاقات التأثير والتأثر بين علماء اذربيجان بين مراكز الحضارة الإسلامية فقد استقبلت مدن اذربيجان العديد من طلاب العلم الذين يمموا وجههم شطر المدينة ليدرسوا على علمائه الذين طبقت شهرتهم الآفاق، كما ينبغى ألا ننسى أن المراسلات العلمية بين علماء اذربيجان وبين علماء الأمصار الإسلامية كانت عنصراً هاماً من عناصر التواصل العلمى وضرباً من ضروب التحقيق العلمى ذلك العصر .

لذا ارتأيت ان ابين أسماء علماء أذربيجان ورحلاتهم العلمية الى مدن المشرق وما كتبوه عنهم . لذا قسمت بحثي الى ثلاث مباحث مهمة : يكون الأول عن **جغرافية إقليم أذربيجان وما يحويه من تضاريس وانهار ومناخ وتأثيره على حركة العلماء . اما المبحث الثاني فيتناول تعريف بعض المصطلحات التي لها صلة بالرحلة العلمية منها الصلات او التواصل الثقافي . اما المبحث الأخير فيتناول تراجم علماء أذربيجان ورحلاتهم في طلب العلم الى بلاد المشرق وما قدموه من علوم ومعارف . وآخيراً تناولت النتائج التي توصلت اليها بنقاط مهمة ومن ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع .**

المبحث الأول : جغرافية إقليم أذربيجان

1. التسمية

وردت في كتب الجغرافيين عدة تسميات لاذربيجان منها : آذربادیکان وهي تسمية فارسية تعني (مهب الريح) ظهرت في القرن الثالث الميلادي [1] ووردت ايضاً في كتاب حدود العالم حيث كانت تذكر في اللغة الفارسية ثم عُربت الكلمة الى (اذربيجان). حيث تكونت من مقطعين (آذر) يقصد به شهر آذار و(باد) وهو الريح[2] .

وجاء عند ياقوت الحموي بمعنى (المحروس بالنار) سنة 328ق.م أيام الاسكندر المقدوني [3]

2. **الموقع** : تقع اذربيجان في منطقة جبال القوقاز، على الشاطئ الغربي لبحر قزوين [4]وبلاد اللان[5] . ويحدها من الشرق بلاد الديلم ومن الجنوب بلاد العراق والجزيرة الفراتية ، اما من الغرب اقليم ارمينية واقليم الكرج ويقصد بها (جورجيا) ، اما من الشمال فنهر الرس وهو النهر الفاصل بين اقليم اذربيجان وبلاد اران وشروان [6] وبحر الخزر من جهة (قزوين)[7].

و يتكون إقليم أذربيجان من عدد كبير من الكور[8] والرساتيق[9].

يتكون سطح اذربيجان من اراضٍ جبلية ذات قمم شاهقة تنتشر في مختلف انحاء الاقليم وتتصل قمم سلاسل الجبـــال بعضها ببعض لذا اشار اليها الادريسي **بقوله ((الغالب عليها الجبال))[10]** ،ومن اهم جبالها :

اولاً : جبل سبلان: جبل كبير جداً اذ يغطي قممه الثلج معظم السنة ويروي اشجار الفواكه صيفاً[11] .

ثانياً : جبال البرز: العالية اذ تكون تربتها بركانية خصبـــــة كثيرة الأشجار والزروع والمعادن المتنوعة [12].

ثالثاً : جبل أهر : الجبل الغني بالنباتات الطبية اذ يكثر في قممه زراعة نبات الفوه الذي يستخرج منه الصبغ الاحمر البراق الذي يفيد في صناعة الملابس والمفروشات ويستخدم للأغراض الطبية[13].

رابعاً : جبل ابرشتويم : فيشتهر بجمال مراعيه وخصوبته [14] .

خامساً : جبل سلماس : يكثر فيه التجارات وبيع الدواب والأغنام وصناعة الثياب [15].

سادساً : جبل زنجقان: يتخلله سهول خصبة تمتاز بوفرة خيراتها حيث قيل عنه **((وهو جبل بقرب مراغة به عين ماء عذب، يعجن به الدقيق فيربو كثيراً، ويحسن خبزه والخبازون يخمرون أدقتهم به، ويصير هذا الماء حجراً ينعقد منه صخور ضخام يستعملها الناس في أبنيتهم))**[16].

اما سهول أذربيجان الخصبة منها : سهل بين مدينة برزند وورثان الأذربيجانية الغنية بأشجار الفواكه والحمضيات [17]

3. اهم انهار وبحيرات إقليم أذربيجان :

اولاً : نهر سيفد رود الابيض الذي ينبع من جبل سهند الاذربيجاني تكون بسبب ذوبان الثلوج من على سطح الجبال اذ يكثر على شواطئه المجمعات السكنية[18]

ثانياً : ونهر ميانج : وهو عصب الحياة لمدينــة ميانج الاذربيجانية حيث تكثر على شواطئه البساتين الواسعة [19]

ثالثاً : نهر كَرم رود : وتصب في بحر الخزر[20].

رابعاً : نهر الرس: ويسمى ايضاً نهر ارمينية لانه ينبع من جبال ارمينية ماراً بأذربيجان ويصب في بحر الخزر[21] ومن روافده اردبيل – خوى – مرند زكوير الذي وصفه القزويني **((وبها نهر زكوير بقرب مرند لا يخوضه الفارس، فإذا وصل إلى قرب مرند يغور ولا يبقى له أثر، ويجري تحت الأرض... فيستحجر ويصير صفائح حجر))**[22] .

اما بحيرة أرمية: وسميت ببحيرة (كبوذان) اي البحيرة الزرقاء وسميت(جيجست)[23] . اما مناخ اقليم اذربيجان فبارد جداً بسبب الجبال العالية وكثرة الثلوج وقرب بحر الخزر الشديد التأثير على المناخ [24].

و تذكر المصادر ان الفرس الاخمينيين قاموا بأحتلال هذا الاقليم خلال القرن السادس قبل الميلاد ثم تلاهم الإسكندر المقدوني في القرن الرابع قبل الميلاد. ثم حكمها الفرس من سلالة الساسانيين من القرن الثالث الميلادي و حتى السابع الميلادي. ثم جاء الفتح الإسلامي حيث نشر العرب المسلمون الإسلام في المنطقة[25] .

كانت أَذْرَبيجان تدعى (البرزخ الميدي) نسبة الى الميديين لأنه عبر طرقها التي يسهل اجتيازها من الشمال الشرقي والشمال الغربي يمكن اختراق الهضبة الفارسية من الجبهة الشمالية المنيعة, وقد جلبت هذه المنطقة التي تكوَّن أحد منفذين طبيعيين اثنين (أَذْرَبيجان وخراسان)[26] إلى قلب بلاد فارس شعوباً كثيرة جاءت واستقرت حول بحيرة أُرْميَة ذات المياه المالحة التي هي أهم معلم طبيعي في أَذْرَبيجان, وفي هذه البقعة ولدت ونشأت الأسر المالكة في ميدية وفارس, وعند بوابات أَذْرَبيجان كان على جيوش الامبراطورية الفارسية الأخمينية (559–331ق.م) أن تقف حارساً يقظاً في وجه الشعوب الطامعة

القادمة من جبال القفقاس ومن السهوب الروسية الجنوبية, ويمكن القول إن أَذْرَبيجان بقيت منذ تأسيس الامبراطورية الأخمينية سنة 559 ق.م حتى انهيار الدولة الساسانية على يد العرب المسلمين سنة 637م تحت سيطرة أُسر فارسية [27].

ثانياً : مدن اذربيجان ومميزاتها الجغرافية .

كانت أذربيجان منذ القدم موضع جذب و اهتمام مختلف الشعوب والدول، بموقعها العسكرى الاستراتيجى، والجغرافى التجارى الاقتصادى المتميز، وبمواردها الطبيعية الثرية، مما مهد لعقد أذربيجان الروابط والصلات مع العالم المتحضر [28] ، ونتيجة لهذه الصلات ظهرت العملات فى أذربيجان .وكانت عبارة عن عملات فضية تساوى الواحدة منها أربعة دراهم، وأيضا الدراهم التى سكها الاسكندر المقدونى، التى مثلت وسيلة المعاملات الرئيسية على كافة الأراضى التابعة للامبراطورية اليونانية المقدونية[29] ويتألف اقليم اذربيجان من عدة مدن اهمها :

1. مدينة اردبيل

مدينة اردبيل هي أكبر مدن إقليم أذربيجان، وهي في الجهة الشمالية من الاقليم، وبين أردبيل و تبريز خمسة وعشرون فرسخا[30]، يطل على جانبها الغربي جبل عظيم يسمى جبل (سبلان) لا يفارقه الثلج شتآء ولا صيفا[31]. وأول من أنشأها الملك الساساني فيروز(457-484م) ، وسمّاها باذان فيروز [32]. ذكرها البلدانيون بأنها مدينة كبيرة ومقراً للإمارة والدواوين ومستقر الملوك ،وعليها سور له ثلاثة ابواب الغالب على ابنيتها الطين وهى مدينة خصبة واسعارها رخيصة [33].

اشتهرت بسمك الشورماهي الذي يتميز بطعمه وحسن مذاقه حيث تنتج منه كميات كبيرة ، وكذلك صناعة البرود والثياب الملونة خلال القرن السابع للهجرة [34]. ومنها يقطعون الخشب الذي يصنعون منه قصاع الخلنج والصّواني[35]. ويبدو ان هذا الخشب من الأنواع الصلبة وذات الرائحة الزكية .

ويروي بعض المؤرخين ان في اردبيل مسجداً رائعاً منحوتاً من الصخر وبأحلى مايكون بُني في العصر الراشدي[36]. وقد قــام بتوسعته عبد العزيز بن حاتم الباهلي سنة 83هـ/702م [37].

2. مدينة بَذُّ

تقع المدينة قرب التقاء نهر اردبيل بنهر الرس كثيرة الضباب وهي ذات مزارع عامرة فيها الرمان والزبيب الذي يجفف بحرارة الافران [38] و يكثر في ارض المدينة قطع الكبريت غير السام يعالج به

المصابون بالسمنة اذ خلطوه بقطع الخبز اليابس [39] وفي المدينة مدرسة الامير علي الحسامي كانت تعمل على تدريس اولاد الاكابر والاثرياء ، كان يدرس فيها الفقيه محمد بن محمد ابو بكر المرندي سنة 508هـ / 1114 م [40].

3. مدينة تبريز .

مدينة في الجزء الشمالي الغربي من بلاد فارس، وهي قاعدة إقليم أذربيجان ، زارها الرحالة الفارسي ناصر خسرو سنة 434هـ / 1042م [41] واطُلق عليها عدة اسما منها نوريز و نيريز و توريز [42] .

وفي رواية ياقوت الحموي الذي زارها على مايبدو قال انها : **((وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجصّ، وفي وسطها عدة أنهار جارية، والبساتين محيطة بها، والفواكه بها رخيصة، ولم أر فيما رأيت أطيب من مشمشها المسمّى بالموصول))** [43] .

وفي رواية لحمد الله المستوفي ان من بنى مدينة تبريز هي زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد في سنة 175هـ / 791 م [44] .

بها عدة اسوار محيطة بها منها السور الذي بناه الوالي الرّواد الأزدي في عصر الخليفة العباسي المتوكل على الله (232- 247هـ/846- 861) [45]وسور اخر بناه الوالي القزاني العلاء بن أحمد[46].

قد وصفها المقدسي وصفا جميلاً متغنياً بالأرض الجميلة الحصينة ذات الخيرات الكثيرة فقال : **((وتبريز وما يدريك ما تبريز، هي الذهب الإبريز[47]، .. والبلد الحريز[48] ، ... وتباهى بها أهل الإسلام، تجرى خلالها الأنهار، وتميل في سوادها الأشجار، ولا تسأل عن رخص الأسعار، وكثرة الثمار، الجامع وسط البلد، وطيبها لا يحدّ))**[49] واكمل القزويني وصفها و تجارتها **((وهي مدينة آهل كثيرة الخيرات والأموال والصناعات، وبقربها حمامات كثيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى ينتفعون بها. وتحمل منها الثياب العتابي والسقلاطون والأطلس والنسج إلى الآفاق. ونقودها ونقود أكثر بلاد آذربيجان الصفر المضروب فلوساً))** [50].

ووصف ابن الخطيب ارضها البيضاء وطبائع اهلها بقوله **((حرسها الله .. ، وغصبها حسناً، وجمالها نادي بأهل المدينة، ... بيضاء كأسراب الحمائم، والقرى الجميلة، فبتنا نثني على مكارمهم الوافية، وفواضلهم العافية))**[51] ، و اشتهرت تبريز بالصناعات الفخارية المذهبة وملابسها المطرزة بخيوط الذهب الفاخرة التي تصدر الى كل أقاليم بلاد القوقاز [52]

مرت بمدينة تبريز نكبات وويلات منها زلزال ضربها في القرن الرابع الهجري ، اذ خرب جزءاً كبيرا من المدينة وهلك فيها أَرْبَعُونَ ألفاً [53] و مر بها المغول سنة 618هـ / 1221 م ، وخربوا البلاد تخريباً كبيراً وانجى الله ما تبقى منها بمصالحة أهلها بمال يدفعونه لجيش المغول[54] .

وتعد تبريز من اهم المدن العلمية اذ اشتهر فيها المسجد الجامع الرائع فـــــي اطلالته يسمى (**الجامع الازرق**) ذو الزخرفة الزرقاء والكتابة العربية الذهبية المزخرفة التي تحمل ايضاً اللون الأزرق [55]يتكون من صحن واسع عليه قبة وحولها قاعات اصغر حجماً وعلى كل منها قبة اقل ارتفاعاً مزينة بالخزف الأزرق يزخر بالعلم والعلماء[56] .

4. مدينة سلماس

تبعد عن مدينة تبريز ثلاثة أيّام [57]وهي آخر حدود إقليم أذربيجان من الغرب[58] ، وتعد من المدن العامرة تكثر فيها الثغور والاربطة الصوفية [59] و يسكنها خمسون ألف نسمة، فيها قرى كان يسكنها الأرمن والسريان والكلدان واليهود [60] . تشتهر بصناعة الاثواب المطاطية [61]. واشتهرت سلماس بعلماء التصوف اذ فيها رباط صوفي مشهور هو رباط (سلماس) كان يتعبد فيه ويرابط الفقيه الصوفي ابو عمرو عثمان بن شاذي الفقاعي السلماسي(ت 455هـ / 1063 م) [62]، ويتدارس فيه القرآن كما ذكر الاصبهاني ابا النجيب بن عبد الجبار المراغي(د.ت)، وكان شيخاً مجاهداً صالحاً وابا اسحق ابراهيم بن الحسن الكندي[63] . ومن اهم مكتبات اذربيجان ، (مكتبة سلماس) الموجودة برباط سلماس وهي مكتبة غنية بكتب الحديث والتصوف كـــان المشرف علـــى المكتبـــة هو علـــي اللجيني(د.ت) والذي جمع نسخاً كثيرةً في الرباط وكتب عن شيوخه كتبا اودعها في تلك المكتبة[64].

5. مدينة مراغة .

مدينة كبيرة تقع جنوبي شرقي بحر قزوين، اطلق عليها عدة أسماء كانت تدعى قبل الاسلام (أفرازهروذ)[65] اما في العصر الاموي فسميت مراغة لتمرغ خيول الخليفة الاموي مروان بن محمد(127-133هـ/ 744-750م) فيها[66] وسميت بالقبة الزرقاء في عصر هولاكو[67] كانت تعد من المراكز التجارية والعسكرية الهامة أيام الخلافة العباسية. وبعد غزو المغول لتلك البلاد خربت المدينة سنة 618هـ / 1221 م ، عمروها وجعلوها قاعدة إقليم أذربيجان[68].

وقد بني فيها المرصد الكبير من قبل الفلكي نصير الدين الطوسي بأمر هولاكو [69] و تميزت مدينة مراغة بمياهها الجارية وبساتينها النضرة. وكان عليها سور حصين يسمى سور(ابن أبي الساج) [70]. خرج منها جماعة من العلماء المختصين بالقراءات والتفسير [71] القرآني والتصوف[72].

يشير بدر الدين العيني الى ان في مراغة بأقليم اذربيجان مكتبة كبيرة بنـــاها نصير الدين الطوسي(ت672هـ / 1273م) وزير هولاكو ونقل اليها كتباً من كتب الاوقاف فـــي بغداد ، سماها (دار الحكمة) عمل فيها فلاسفة واطباء ومحدثون يعطي لكل فيلسوف في اليوم ثلاثة دراهم ، ولكل طبيب درهمان [73]وبلغ عدد الملجدات المحفوظة في دار الحكمة في مراغة اربعمائة الف مجلد سنة 675هـ / 1276م [74].

المبحث الثاني : دوافع وأسباب الرحلات العلمية بين بلدان المشرق الإسلامي

يعد التواصل الثقافي بين العلماء والرحلات نبعاً غنياً استقى ولا يزال يستقي منه العلماء و الرحالة عبر الزمن فالرحلات العلمية والثقافية تتيح الالتقاء ببيئات وطبائع وأجناس وأنماط ومفاهيم وعادات لا عهد للمرء بها من قبل، اذ ينتج آثارها على نفس العلماء وتبادل الثقافات والمعارف فيما بينهم كما أن هذه الآثار تختلف باختلاف إحساس العالم وثقافته وطابعه العلمي في كثير من الأحيان. ولهذا نجد أن هذا النوع من الثقافات يختلف في مؤلفاته باختلاف عصر الكاتب وثقافته وهدفه من الكتابة[75].

والواقع أن أذربيجان كانت من المدن العلمية والفكرية التي برز منها الكثير من العلماء الذين تواصوا مع مدن المشرق ، فأفادوا واستفادوا من رحلاتهم الى بغداد والبصرة ومدن المشرق الأخرى وكان العلماء الاذربيجانيين على طول التاريخ قد اسهموا كثيراً في الحركة الفكرية الاسلامية بمؤلفاتهم التي انتشرت في مدن المشرق الإسلامي[76] .

ويذكر احد الباحثين المحدثين: **((المؤرخون القدماء تؤكد رواياتهم فتنة العرب بالرحلات إلى أرجاء جزيرتهم وأطرافها، وإلى ما دنا وبَعُدَ من الأقطار عنها، والفتوحات العربية في صدر الإسلام دَلَّتْ في وضوح على أن العرب كانوا عارفين تماماً ببلاد عالمهم وإمكانات شعوبها))** [77]

والحقيقة أن الرحلات العلمية بين العلماء في شتى مدن العالم الاسلامي كانت من دعائم وحدة الثقافة الاسلامية في عصور الإسلام الأولى، حيث كان حج البيت، وكان طلب العلم من أهم دوافع هذه الرحلات، بالإضافة إلى الرغبة في الاستطلاع والمشاهدة والتعرف على الجديد من خلال التنقل بين مدن الأقاليم الإسلامية [78].

مفهوم التواصل والاتصال الثقافي : التواصل والاستمرار بين المثقفين والعلماء وتبادل العلم والفوائد المعرفية و الثقافية والأخلاقية والسلوكية، حيث إنّ استمرارية الوجود الإنساني على هذه الأرض يتطلب تضافر الجهود وتضامن الأفراد والجماعات وتعاونهم[79]

ولايمكن إيصال العلم الا بواسطة الحوار العلمي البناء هو الذي يؤدي إلى التقارب والتفاهم والاتفاق والتآلف والمحبة، للتغلب على المشاكل والصعوبات عالم والمؤرخ في رحلاته العلمية الصعبة بأمكانيات

قليلة ومسافات بعيدة. اذاً فالحوار هو السبيل إلى بلوغ الهدف والوصول بالبشرية إلى بر السلام، فمستقبل إنسانية جمعاء يتعلق بحل إشكالية التفاهم المتبادل بين الشعوب[80].

المبحث الثالث : علماء إقليم أذربيجان ورحلاتهم العلمية الى بلاد المشرق

تلعب الرحلات دوراً بارزاً في ثقافة التواصل بين الشعوب وبعضها البعض، وإذا كانت اللغة تمثل أبرز قنوات التواصل مع الآخر، فإن الرحلات تلعب ذلك الدور الكبير أيضاً في التعرف على الآخر ومشاركته أفكاره وأطروحاته، وتفرض الثقافة المنتجة للتواصل، والتواصل المنتج للثقافة الإنسانية المتنورة تحديات كبري تجعل من دراسة ثقافة التواصل أمراً ضروريا يسهم في تمكين الأفراد والجماعات والشعوب من اكتسابها لأن اكتسابها هو الضامن الوحيد للوصول إلى الحالة المأمولة من التفاعل والتجانس والتعارف في ظل تعدد الثقافات بعيدا عن احتكار الأفراد الجماعات المتمتعين بالقوة والنفوذ لها ولأدواتها ومكتسباتها[81].

ولقد كانت معرفة الاذربيجانيين بالرحلات منذ القرون الأولى للإسلام شأنهم في ذلك شأن الرحالة العرب، وكانت كتابة الأفكار وشرح الرحلات واحدة من أكثر الأنشطة الثقافية رواجا في العصور الإسلامية الاولى ومن هذا المنطلق ظهرت سوق رائجة لكتابة أدب الرحلات بالإضافة إلى ترجمة كتب الرحلات الأجنبية إلى اللغة الفارسية، وتكمن أهمية كتب الرحلات في أنها تطلعنا علي النواحي الجغرافية والتاريخية وأيضا الثقافة بما في ذلك ثقافة العامة، كما تعرف القارئ النواحي الثقافية والسياسية والظروف الاجتماعية المحيطة بكل عصر، ولهذا السبب اهتم الكتاب والمفكرون بكتابة خواطرهم وشرح أسفارهم خارج البلاد ، وهناك علاقة وطيدة بين الرحلات وثقافة التواصل حيث أن المقصود من ثقافة التواصل هو الثقافة التبادلية بين الرحالة والبشر في الدول التي يقوم بزيارتها ويرتحل إليها إليها والاتصال بينهما تحاورا وتعارفا وتلاقحا، وهذا التواصل قد يكون تواصلا أفقيا يتم بين الأجيال المتعاقبة لثقافة ما أو بين فئاتها أو طبقاتها المترابطة اجتماعيا ، وتعد تلك الرحلات الواقعية من أعظم ذخائر المكتبة الشرقية في أدب الرحلات والتي تزخر بها المكتبات حيث كان يهدف الرحالة الاذربيجانيون إلى تدوين رحلاتهم وبالأخص رحلات الحج إلى بيت الله الحرام فيقومون بتسجيل مشاهداتهم من عجائب وطرائف في البلدان التي مروا عليها والشعوب التي اختلطوا بها وتواصلوا معها ثقافيا[82] .

ان من اهم علماء أذربيجان الذين اسهموا في الحركة العلمية والفكرية وكانت لهم صلات ثقافية مع مدن المشرق هم :

- **علماء الحديث النبوي الشريف**

1. ابو عبد الله احمد بن طاهر بن النجم الميانجي(ت 350هـ/961 م) .

المحدث الكبير من مدينة ميانج الأذربيجانية ، رحل للعراق والتقى بعلمائها الافاضل اذ سمع من عبد الله بن احمد بن حنبل وابي مسلم الكجي واحمد ابن هارون بن روح البرديجي وحدث عنه عبد الله بن ابي زرعة الحافظ القزويني وجماعة ، توفي سنة 350هـ/961 م [83] .

2. أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي (ت 375هـ / 985 م).

قاضي مدينة ميانج الأذربيجانية ولد عام 290هـ / 902 م في مدينة ميانج في إقليم أذربيجان ، شد الرحال الى نيسابور مدينة العلم والعلماء وحدث هناك[84] وكان ثقة نبيلا مأمونا في نقل الحديث ، حدث عن أبي خليفة وعبدان الجواليقي ، له كتاب في علم الحديث سماه **(الامالي في الحديث)**[85] .

3. موسى بن عمران بن موسى بن هلال(ت380هـ/ 990 م) .

عالم الحديث السلماسي ، كانت له رحلات علمية كثيرة ، نشر علمه وتواصل مع علماء دمشق وحدث عنهم ومنهم ابي الحسن بن جوصا وابي الطيب أحمد ابن إبراهيم بن عباري ومكحولا البيروتي [86]و في حلب التقى بعلماء افاضل منهم ابو بكر محمد بن بركة برداعس، محمد بن مخلّد العطّار وجعفر بن محمد الخلدي، وسمع بالرّقّة ونصيبين والرملة وحماة، وروى عنه ابن أخته أبو المظفّر المهنّد ابن المظفر بن الحسن السلماسي والشريف أبو القاسم الزيدي الحمامي[87] توفي أبو عمران بأشنة احدى مدن اصبهان ت380هـ/ 990 م وحمل تابوته إلى سلماس، ودفن فيها[88].

4. أبو الحسن المظفر بن الحسن بن المهند السلماسي(ت 419هـ / 1028 م)

من محدثي سلماس رحل الى مدينة أصبهان سنة 359هـ/ 969 م طالباً للعلم روى عنه أبو بكر أحمد ابن موسى الحافظ ، وأبو محمد الحسن بن جعفر بن داود السلماسي[89] و الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ، و سمع منه علي بن أحمد السعتري، توفي سنة 419هـ / 1028 م ، ودفن في مقبرة جامع المدينة[90].

5. حريز بن أحمد بن حريز السلماسي (ت 436هـ / 1044 م) .

من أئمة الحديث الكرام من مدينة سلماس الاذربيجانية ، كانت له رحلات علمية وتواصل ثقافي مع علماء بغداد وبلاد ماوراء النهر منهم عنه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي وأبو طاهر المحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود بن الحسن السلماسي البغدادي سمع أبا حفص بن شاهين وأبا طاهر المخلص[91] ، روى عنه أبو بكر الخطيب البغدادي وصحب أبا حامد الاسفراييني الفقيه الشافعي مدة واخذ عنه الفقه، وتوفي في شوال سنة 436هـ / 1044 م [92] .

6. أبو نصر محمد بن الحسن بن محمد السلماسي(ت 444هـ / 1052 م) .

محدث صدوق من أذربيجان ، رحل لينشر علمه الى بغداد وصل الاندلس سمع أبا طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، ومحمد بن علي بن النضر الديباجي، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة 444هـ / 1052 م[93].

7. أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي(ت 446هـ/ 1054 م) .

محدث ثقة و أمين، مشهور بفعل الخيرات والصدقات ، حدث عنه علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي[94] وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وابو حفص بن الزيات، وأبو بكر محمد بن عبد الله الابهري، وابو عمر بن محمد بن العباس بن حمويه، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ومن بعدهم، توفي في جمادى الاولى سنة 446هـ/ 1054م [95].

8. أبو محمد جعفر بن محمد بن الحارث المراغى(ت456هـ / 1063 م) .

محدث مشهور في مدينة مراغة في إقليم أذربيجان، سافر فى طلب الحديث[96] الى بلدان كثيرة وصفه السمعاني بأنه اصدق من الناس واثبتهم ، سمع ببغداد أبا بكر جعفر بن محمد الفريابي وأبا محمد عبد الله بن محمد بن ناجية وأبا بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، وبالبصرة أبا خليفة القاضي وزكريا بن يحيى الساجي، وبالكوفة عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي[97]، وبالأهواز عبدان بن أحمد الجواليقيّ، وبمصر أبا عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي[98] وبعسقلان محمد بن الحسن بن قتيبة، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن على بن المثنى وغيرهم، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري وذكره في تاريخ نيسابور فقال: أبو محمد المراغي، توفى بنيسابور فى رجب سنة ت456هـ / 1063 م [99].

9. أَبُو الْحسن عَليّ بن الْحسن الميانجي(د.ت) .

المحدث وقاضي همذان اسْتشْهد بهَا رَحمَه الله وَولده أَبُو بكر مُحَمَّد سمعا الْكثير من الحديث فيها من القَاضِي أَبَا بكر مُحَمَّد بن عَليّ الميانجي في ميانج بأذربيجان[100].

10. أبو بكر محمد بن خزيمة الورثاني(د.ت)[101].

كان من العلماء المكثرين من الحديث والصوفية الملتزمين في مدينة ورثان بأقليم أذربيجان ، وكان قاضياً في تلك المدينة [102]ذكره أبو بكر أحمد بن على بن لال الإمام في كتابه (المتحابون) و حدث عن أبي ذر محمد بن يوسف بن محمد[103].

11. أبو الكرم عبد الكريم بن يعقوب بن يوسف بن رستم المراغي (د.ت)[104] .

من مدينة مراغة احدى مدن أذربيجان سمع الحديث من أبي شجاع يحيى بن أحمد بن علي بن محمد السراج ، وعبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب[105]، وله اجازات علمية من المحدثة المعروفة شهده بنت الابري[106] .

- **علماء التفسير**

1. معاوية بن محمد بن دينويه الأذري (ت 327هـ/ 938م)

عالم التفسير والحديث من اذربيجان رحل الى دمشق لطلب العلم والتقى بجلة من العلماء الكبار ، وحدث عن أبي زرعة الدمشقي والحسن بن جرير وأحمد بن عمرو الفارسي ، وابي العباس عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي حرب وموسى ابن محمد بن أبي عوف وأبي عبد الملك البسري[107] وابي عبد الله محمد بن حماد بن المبارك المصيصي ومحمد بن إسحاق بن الحريصي وعمر بن الحسن بن نصر الحلبي وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة توفي معاوية بن محمد بن دينويه تاركاً للمسلمين ارثاً علمياً في علم التفسير والحديث[108] .

2. **ملكة بنت داود**(ت 507هـ / 1113 م) .

ملكة بن محمد بن سعيد القرطكي، الصوفية المفسرة ، العالمة امرأة من المعمَّرات، ولدت في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة ببلد كر بناحية جنزة الأذربيجانية[109] تجشمت عناء السفر الى مصر، سنة (452هـ / 1060 م) وشدت الرحال الى مكة المكرمة وقابلت المحدثة الجليلة كريمة بنت حمد في مكة، وسكنت دمشق في دويرة السميساطي توفيت يوم السبت، الرابع من شوال، سنة سبع وخمسمائة، وعاشت مائة وأربع سنين[110] .

3. محمد بن عبد الجبار الميانجي (د.ت)[111] .

أبو بكر الميانجي المفسر سمع بقزوين مقاطع الشعر النثري من السيد أبي الفضل محمد بن علي الحسني سنة 559هـ / 1163م ، وكذلك الأربعين بيتاً من الشعر المعروفة بالمحمدي بروايته عن محمد الفراوي[112].

- **علماء الفقه**

1. هبة الله الأردبيلي (ت 472هـ/ 1079 م) .

أبو القاسم هبة الله بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَدَ بْن جعفر الكموني الفقيه من كبار أهل العلم والفقه، أصله من أردبيل وانتقل آباؤه إلى قزوين وسمع الحديث من أبي زرعة عبد اللَّه ابْن الحسين بْن أَحْمَدَ الفقيه وقاضي

القضاة عبد الجبار بْن أحمد المعتزلي الاسدآبادي الهمداني وأَبِي عَمْرِو إِسْمَاعِيل بْنِ نُجَيْدٍ. توفي سنة 472هـ/ 1079 م [113].

2. حمد بن كمار بن ناصر الحدادي المراغي (ت 563هـ / 1167 م).

من أهل مراغة ولد سنة 504هـ / 1110 م ، و شد الرحال الى بغداد للتفقه والوعظ حتى توفي فيها . سمع في مراغة من منصور بن عبد الله ، ومحمد بن الحسين القاضي التراشي وأويس بن عمرو. وسمع ببغداد إسماعيل بن السمرقندي، وتوفي سنة 563هـ / 1167 م [114].

3. يوسف بن رمضان بن بندار (ت563هـ / 1167 م) .

أبو المحاسن الدمشقي الفقيه الشافعي كان أبوه من أهل مراغة الأذربيجانية ، ولد بدمشق وخرج منها بعد البلوغ إلى بغداد وصحب أسعد الميهني وأعاد له بعض دروسه ثم ولي تدريس النظامية ببغداد مدة وبنيت له مدرسة بباب الأزج [115] وكان يدرس فيها طلبة الفقه، ومدرسة أخرى عند الطيوريين [116] ورحبة الجامع وانتهت إليه رئاسة أصحاب الامام الشافعي ببغداد في وقته، وحدث عن أبي البركات هبة الله بن أحمد البخاري وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح وعقد مجلساً للوعظ في بغداد ، توفي في قهستان في شوال سنة 563/ 1167 م [117].

4. نافع بن علي السروي الأردبيلي (ت قبل 400هـ)[118]

هو نافع بن علي بن بحر بن عمرو بن حازم أبو عبد الله السروي الفقيه من اذربيجان حدث عن أبي عياش الأردبيلي وعلي بن محمد بن مهرويه وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني[119].

5. أبو محمد الموقاني (ت610 هـ / 1213 م) .

هو أبو محمد عبد العزيز بن مردا سوار بن وردا سوار الجلاباذي الموقاني الأذرى اصله من إقليم اذربيجان شيخ صالح ورد إربل ، ونزل بدار الفقه الحديث هناك . لقي العالم والمحدث أبا محمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله المعروف بابن سكينة ، وحدث عنه بإربل وتوفي في تلك السنة[120].

6. أَبُو الْفضل الأردبيلي (ت 625هـ / 1227م).

هو مَحْمُود بن أَحْمد بن مُحَمَّد كَانَ فَقِيها أصوليا قدم بَغْدَاد ودرس بِالْمَدْرَسَةِ الكمالية[121] وَسقط فِي بِئْر فِي دَاره فَهَلَك سنة 625هـ / 1227م (122).إن بني جعفر باسرهم العديدة تنقلوا من مكان إلى مكان آخر لعدة أسباب ؟ من بينها السعي وراء أسباب الرزق التي دفعتهم إلى الانتقال في طلب المراعي لحيواناتهم ومنها التنافس بين القبائل والحروب المستمرة والخلافات التي تحصل بين القبائل

7. حسن بن عمر البلغاري (ت 698هـ / 1269 م) .

ولد العالم الصوفي حسن البلغاري في مدينة نخجوان احدى مدن إقليم أذربيجان وانتقل الى إقليم القوقاز وهو في الثالث والعشرين من عمره واختص بالتدريس هناك ومن ثم شد الرحال الى بخارى وكرمان واخيراً تبريز اذ كان يدرس في خانقاه مدينة سرخاب في تبريز ووافاه الاجل هناك سنة 698هـ / 1269 م [123] .

- **علماء الشعر والادب**

1. أبو المعالي الميانجي(ت 525هـ / 1130 م) .

هو عبد الله بن محمد الأديب الصوفي من مدينة ميانج الأذربيجانية ، كان شعره عن التصوف ، ذكره ابن درهم[124] واطلق عليه لقب (عين القضاة) قائلاً ((يقول عين القضاة عبد الله بن محمد الميانجي في رسالة كتبها إلى أهل همذان وهو محبوس: فقال : وكأني اوافي همذان وارتحل اليها وهي قد اخضرت وألبسها الربيع حبرة تحسدها عليها البلاد وهي تفوح كالمسك أزهارها وتجري ، بالماء الزلال أنهارها فأنزل في رياضها واستظل بظلال أشجارها المورقة وارى ابقارها غنية اضرعها باللبن [125]للدلالة على الخير والعيش الرغيد . وذكر الغزي انه توفي سنة 525هـ/ 1130 م[126].

2. أبو محمد المرندي (ت 541 هـ/ 1146 م).

هو عبد الله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن سويد بن ملك بن عمرو بن سفيان المرندي الأديب من أهل مرندة بلدة فـــي اقليم أذربيجان ولد فيهـا بشهر ربيع الأول سنة 482هـ / 1089 م[127].

جال البلاد ، ودار في الآفاق في العراق وخراسان و مرو ، وكانت له اشعار حسنة جميلة جمع فيها بين حسن اللفظ والمعنى مع سرعة النظم وجودة الخط ، قرأ الأدب على الأديب أبي المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي [128] وبرع فيه ، توفي يوم عاشوراء من سنة 541 هـ/ 1146 م[129].

3. نظامي كنجوي (ت 576هـ / 1180 م) .

ولد الشاعر وعالم اللغة العربية وادابها سنة (536هـ / 1141م) في أذربيجان [130] ، وله تصانيف منها (ديوان نظامي فارسي كنجوي) و (صاحب الخمسة)[131] . ومن شعره انه قال :

ألا ليت شعري هل ترى العين مرةً ... ذرى[132] قلتي أروند[133] من همذان

بلاد بها نيطت علي تمائمي[134] ... وأرضعت من عقانها بلبان[135]

يشير البيت الى موضع هضاب وجبال اروند في همذان حيث ذكره القاضي عين القضاة في رسالته .

4. همام التبريزي (ت 714هـ/ 1314م) .

هو خواجة همام الدين التبريزي من مشاهير شعراء أذربيجان ، عاصر خواجة نصير الدين الطوسي ، يعد شعره من اعذب الاشعار خاصة في الغزل ، له ديوان (شعر في الغزل) . توفي في تبريز سنة 714هـ/ 1314م وقد ناهز الست عشرة بعد المئة [136] . وهي تمثل كذلك أهم الوسائل التي كانت متبعة في إجراء المبادلات التجارية ، وحصر الواردات والنفقات ، ومقياسا أساسيا في تقدير قيم السلع.

الخاتمة

بعد ان انتهيت من انجاز هذا البحث العلمي بعون الله وتوفيقه، اود ان ابين اهم النتائج التي توصلت اليها:

1. كان لطبيعة إقليم اذربيجان التضاريسية والمناخية وموقعه الجغرافي الصعب اثره في قلة ارتحال علماء المشرق اليه ، بل ان علماء أذربيجان كانوا يتواصلون ثقافياً ويتوافدون الى بلاد المشرق لينشروا علمهم هناك لان طبيعة التضاريس كانت اسهل وايسر لهم .

2. تسمى علماء أذربيجان بأسماء مدنهم مثل الاردبيلي والمراغي والاذري والسلماسي والتبريزي في كتب الرحالة والجغرافيين للاستدلال على أذربيجان في كتبهم .

3. كانت للرحلة العلمية الأذربيجانية صداها ومتلقيها تتفاخر بها كتب الانساب والمؤلفات العلمية

4. يعد التواصل الحضاري بين اعلماء أذربيجان وعلماء المشرق حجر الأساس فيما بعد لانتشار العلوم الشرعية والفقهية التي كان القفقاسيون يتخصصون بها .

5. ان من العوامل المهمة التي ساهمت في نشر العلم والمعرفة بين علماء أذربيجان والمشرق وازدهار نقل العلوم فيها هو سلوك العلماء وحرصهم الأخلاقي والإنساني والتزامهم مع طلاب وعلماء المشرق ، فكانت شخصيات تلك العلماء رائعة أثرت كثيراً بلاد المشرق .

6. منذ منتصف القرن **الثالث الهجري – التاسع الميلادي** ، صارت المراكز العلمية في بلاد المشرق قبلة للدارسين ومحط ركاب الراحلين اليها من اذربيجان للتزود بالعلوم والمعرفة من كبار شيوخها الذين بدأت شهرتهم تطبق الآفاق .

7. كانت المؤسسات العلمية في مدن بلاد اذربيجان كانت مدرسة علمية وفكرية لها خصوصيتها بين المدارس الفكرية الإسلامية ولها علماؤها الذين يشهد لهم التاريخ بالتفوق والإبداع إلى اليوم ، واذا ما تعرضنا في هذه النتائج الى اهم اتجاهات الحركة الفكرية ، فأن هذا لايعني عدم وجود علماء في المجالات الفكرية الأخرى ، بل ساهم علماء البلاد في مختلف التخصصات العلمية من لغة وأدب وتاريخ وقراءات في إثراء الفكر الإسلامي ، وصنف جميع أولئك العلماء عشرات الكتب التي مازالت تُدرس في

المؤسسات العلمية الى اليوم على الرغم من تعرض تلك البلاد الى ظروف سياسية في القرون المتأخرة حاولت طمس معالم الحضارة والفكر الإسلامي.

الهوامش

([1]) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ / 889 م) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، دار المعارف ، د.ط ، القاهرة ، ج1 ، ص46 ؛ البكري ، معجم ما استعجم ج1 ، ص129 .

([2]) ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف (ت 280هـ/ 893 م) ، المسالك والممالك، دار صادر، د.ط ، ليدن، بيروت ، 1889 م ، ص118 .

([3]) **الاسكندر المقدوني:** أحد أبرز رجالات التأريخ ومن أكثرهم توسعاً في العالم القديم، إذ تمكن هذا القائد الكبير من فتح معظم بلدان العالم آنذاك، وقضى على أعتى الإمبراطوريات، ووصل بفتوحاته إلى أماكن لم يصلها أحد من القادة اليونان من قبل، وكان كل ذلك بفضل ما امتلكه من امكانات عسكرية وسمات قيادية وروح مغامرة وقوة بأس أهلته ليحقق كل هذه المنجزات، ولد الإسكندر في منتصف صيف سنة 356ق.م في مدينة بيلا التي أصبحت عاصمة مقدونيا في القرن الرابع قبل الميلاد بدلاً من ايجاي عاصمتها القديمة. ينظر : هارولد لامب، الإسكندر المقدوني، ترجمة: عبد الجبار المطلبي ومحمد ناصر الصانع، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بغداد، نيويورك، 1965م، ص11.

([4]) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/956م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2005م ، ج1 ، ص148 ؛ الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت560هـ/1165م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب للنشر ، بيروت ، 1409هـ/ 1989م ، ج2 ، ص679 ؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ / 1494م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق : لافي بروفنصال ، دار الجيل ، ط2 ، بيروت / لبنان ، 1408 هـ / 1988 م ، ، ج1 ، ص87 .

([5]) **اللان** : بلاد واسعة متاخمة لباب الابواب في جبال القبق ، وفيهم مسلمون ، والغالب عليهم النصرانية ، وهم طوائف متعددة ولكل طائفة أمير وفيهم غلظ وقساوة ، وقيل مملكة اللان هي احدى مدن مملكة السرير ، وبين اللان وجبل القبق توجد قلعة وقنطرة تطل على وادٍ عظيم، يقال لهذه القلعة قلعة اللان . ينظر : المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/956م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2005م ، ص148 ؛ ياقوت الحموي ، ابو عبد الله (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج1، ص197 .

([6]) **شروان** : ناحية قرب باب الأبواب بناها كسرى انو شروان ، من نواحي أرمينية ، ينظر : القزويني، زكريا بن محمد (ت682هـ/1283م) ، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1380هـ/1960م ، ج1 ، ص238 ؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739هـ/1338م) ، مراصد الاطلاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل للطباعة ، بيروت ، 1412هـ / 1992 م ، ، ج2 ، ص23 .

([7]) ابن سعيد المغربي، أبو الحسن على بن موسى(ت 685هـ / 1286 م) ، الجغرافيا ، تحقيق : اسماعيل العربي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، 1970م ، ص62 ؛ العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت 749هـ/ 1348 م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، 1423 هـ ، ج1 ، ص23 .

([8]) **الكور** : مفردها الكورة : الكور جمع كورة، والكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر، ينظر ، ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج3، ص39 .

([9]) **الرساتيق** : مفردها رستاق وتلفظ (رُسداق ورُزداق) وتعني بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ ومفرده (الرَّسْتق) وهو الصف من الدور ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (ت 275هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ج10 ، ص116 .

([10]) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص229 .

([11]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص186 ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ج1 ، ص113

([12]) الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت346هـ/957م) ، مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، 1356هـ / 1937م ،164 .

([13]) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص830 .

([14]) البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، ط3 ، بيروت ، 1403هـ ، ج1 ، ص96 .

([15]) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص825 .

([16]) القزويني، آثار البلاد ، ص563 .

([17]) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص823 .

([18]) ناصر خسرو ، ابو معين الدين الحكيم (ت 481هـ/ 1088 م)، سفرنامه ، تحقيق : يحيى الخشاب ، دار الكتاب الجديد ، ط3 ، بيروت ، 1983م ، ج1 ، ص37 .

([19]) القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت820هـ/1417م) ، صبح الأعشى في صناعة الأنشا، تحقيق : عبد القادر زكار ، مطبعة وزارة الثقافة ، د.ط ، دمشق ، 1981م ، ج4 ، ص361 ؛ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت 733 هـ / 1332 م) ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تحقيق : مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1424هـ / 2004م ، ج27 ، ص126 .

([20])ابن رستة ، أبو علي أحمد بن عمر (ت290هـ/902م) ،الاعلاق النفيسة ، مكتبة المثنى ، بغداد ، 1891م ، ص89 ؛ سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة ، تصحيح : هانس فون مذيك ،د.مط ، فينا ، 1929م ، ص81 .

([21]) ابن رسته، الاعلاق النفيسة، ص89 ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : كوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، د.ت ، بغداد ، 1954م ، ج1 ، ص213 .

([22]) القزويني ، آثار البلاد ، ج1 ، ص285 ؛ شويل ، فوزي خلف ، ايران في سنوات الحرب العالمية الاولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، 1983م ، ص33

([23]) سهراب ، عجائب الاقاليم السبعة ، ص81 ؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ص194 .

([24]) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص156 ؛ ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ/1205م) ، المقدمة ، دار القلم ، ط5 ، بيروت ، 1984 م ، ص70 .

([25]) ابن قتيبة، المعارف ، ج1 ، ص46 ؛ الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت 430هـ / 1038 م) ، اخبار اصبهان ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410 هـ/1990م، ج1 ، ص40 ؛ العبودي ، محمد بن ناصر ، جمهورية اذربيجان ، مطبعة الفرزدق ، د.م ، 1413هـ ، ص136 .

([26]) برستد ، جيمس هنري ، تاريخ العصور القديمة ، ترجمة داود قربان، د.مط، بيروت، 1926 ، ص135 .

([27]) ولبر ، دونالد ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبد المنعم ابراهيم الشواربي ، مطبعة مصر ، مصر ، 1958م ، ص28 .

([28]) الخوارزمي، ابو جعفر محمد بن موسى (ت 847هـ / 1443 م) ، صورة الارض من المدن والجبال والبحار والجزائر والانهار ، مطبعة هولز هوزن، فيينا ، 1926 ، ص58 ؛ الساداتي ، احمد محمود ، محاضرات في تاريخ الدولة الاسلامية في آسيا الوسطى وحضارتها ، دار نافع للطباعة ، القاهرة ، د.ت ، ص61 .

([29]) بونياتوف. ز، العلاقة المتبادلة بين سلاجقة آسيا الوسطى وما وراء القوقاز فيما يتصل بمعطيات المسكوكات، دار أنباء أكاديمية علوم أذربيجان ، باكو، 1974م ، ص2 .

([30]) العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت 380هـ/ 990 م) ، المسالك والممالك، تحقيق : تيسير خلف، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ص139.

([31]) ابن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت 367هـ/ 977م) ، 3صورة الارض ، مطبعة ليدن ، ط2 ، 1938م ، ج2 ، ص333 .

([32]) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج1 ، ص145 .

([33]) المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت 380 هـ / 990 م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1877 م ، ص375 .

([34]) مؤلف مجهول (ت372هـ / 982م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ترجمه من الفارسية و حققه : يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر ، د.ط ، القاهرة ، 1423هـ ، ص164 .

([35]) معجم البلدان ، ج1 ، ص145 .

([36]) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص320 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص284 .

([37]) **العزيز بن حاتم الباهلي** : امير اذربيجان وارمينية تسلمها في عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز(61هـ / 681م / 101هـ 720م)، يذكر الذهبي انه استبسل بالدفاع عن ارمينية واذربيجان عندما أغارت الخزر عليها عام 99هـ / 679 م ، فكانت وقعة قتل الله فيها الكثير من الخزر ، وكتب بالنصر لعبد العزيز الباهلي وجيش الفاتحين المسلمين . ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج6 ، ص272 ؛ ابن تغري بردى ، النجوم الزاهرة ،ج1 ، ص239 ؛ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ/ 1558 م) ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت ، د.ت، ج2 ، ص311 .

([38])ابو دلف ، مسعر بن مهلهل الخزرجي (ت377هـ/987م) ، الرسالة الثانية ، تحقيق : بطرس بولفا كوف ، انس خالدوف ، ترجمة : محمد منير مرسي ، عالم الكتب ، د.م ، ص48 ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ص511

([39]) معجم البلدان ، ج1 ، ص361 .

([40])القزويني ، التدوين ، ج2 ، ص12 .

([41]) سفرنامة ، ص38 .

([42]) العزيزي ، المسالك والممالك ، ص143 ؛ الهروي ، علي بن أبي بكر بن علي (ت611هـ/ 1214 م) ، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، 1423 هـ ، ص67 .

([43]) معجم البلدان ، ج2 ، ص13 .

([44]) المستوفي ، حمد الله بن ابي بكر بن احمد (ت570هـ/1180م) ، نزهة القلوب في المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1313هـ/1913م ،، ص85 .

([45]) ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت 365هـ / 975م) ، البلدان ، تحقيق: يوسف الهادي ، عالم الكتب، بيروت ، 1996 م ، ص582 .

([46]) مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص164 .

([47]) **الابريز** : الذهب الصافي الظاهر ، ينظر : الزبيدي ، محب الدين ابي الفيض السيد محمد (ت 1205هـ/1790م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية للنشر ، د.ط ، د.ت ، ج15 ، ص25

([48]) **الحريز** : أي الموضع الحصين : ينظر : الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت721هـ/1321م)، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي للنشر ، بيروت ، 1967م ، ص562 .ج1 ، ص55 .

([49]) المقدسي ، أحسن التقاسيم، ص378.

([50]) آثار البلاد ، ص339 .

([51]) محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني(ت 776هـ / 1374م) ، خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، بيروت ، د.ت ، ص11 .

([52]) ابن الخطيب ، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، مكتبة الثقافة الدينية، د.ط ، القاهرة ،1423هـ ، ص148 .

([53]) ناصر خسرو ، سفرنامة ، ص38 .

([54]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص13 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص21 .

([55])المقدسي ، أحسن التقاسيم، ص378 ؛ ديورَانت . ول، قصة الحضارة ، ج26 ، ص70.

([56]) حسن ، زكي محمد ، فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، د.مك ، 1981م ، ص104.

([57]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص238 .

([58]) العزيزي ، المسالك والممالك ، ص142 .

([59]) ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (658هـ / 1259 م) ، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ، دار صادر ،د.ط ، بيروت / لبنان ، 1885م ، ج1 ، ص48 ؛ ابن خلكان ، ابـو العباس شمس الدين بن محمد بن ابي بكـر(ت 681هـ / 1282 م) وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار الثقافة ، د.ط ، لبنان ، ج4 ، ص237 .

([60]) السلماسي ، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر (ت 550هـ / 1155م) ، منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ، تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2002م ، ص14 .

([61]) مجهول ، حدود العالم ، ص166 ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص825 .

([62]) الاصبهاني ، معجم السفر ، ص247 .

([63]) معجم السفر ، ص115 .

([64])الاصبهاني ، معجم السفر ، ج1 ، ص342 .

([65]) القزويني ، آثار البلاد ، ص391 .

([66]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص93 .

([67]) ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت779هـ/1377م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار(رحلة ابن بطوطة)، تحقيق : علي المنتصر الكتاني ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط4 ، بيروت ، 1405م ج5 ، ص288 .

([68]) العمري ، مسالك الأبصار ، ج27 ، ص243 .

([69]) الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت 387هـ / 997 م) ، مفاتيح العلوم ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، بيروت، د.ت ، ص71 .

([70]) مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص164 .

([71]) ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت 507هـ/ 1113 م) ، الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط ، تحقيق: دي يونج ، مطبعة بريل ، ليدن، 1865 م ، ص220 .

([72]) الشيرازي ،ابو اسحاق إبراهيم بن علي (ت 476هـ/ 1083 م) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق : خليل الميس ، دار القلم ، بيروت ، د.ت ، ص206 ؛ ابن القيسراني ، ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت 507هـ/ 1113 م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1411هـ ، ص131 .

([73]) العينى ، عقد الجمان ، ج1 ، ص55 .

([74]) ابن عيسى، أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد الله (ت 1327هـ/ 1909 م) توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ، تحقيق: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، ط3 ، بيروت ، 1406هـ، ج1 ، ص245 .

([75]) مصطفى ، معوان مفهوم التواصل والحضارة الإنسانية، مجلة الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، العدد 11 سنة 2004م، ص 360-361.

([76]) طه ، عبد الواحد ذنون ، الرحلات المتبادلة بين الغرب الاسلامي والمشرق ، دار المدار الاسلامي ، بنغازي ، ليبيا ، 2004هـ ، ص125 ؛ احمد ، منير الدين ، تاريخ التعليم عند المسلمين والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري ، دار المريخ للطباعة والنشر ، د.ط ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1401هـ /1981م ، ص67.

([77]) انظر مقاله: (الرحلات في الأدب العربي القديم)، مجلة الهلال: يوليو 1975م.

([78]) الاصبهاني ، معجم السفر ، ص345 ؛ القزويني ، التدوين ، 245 .

([79]) اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علـي ت(768هـ/1366م) ، ؛ ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ، ج1 ، ص246 .

([80]) مصطفى ، مفهوم التواصل والحضارة الإنسانية، ص 360-361.

([81]) انظر مقاله: (الرحلات في الأدب العربي القديم)، مجلة الهلال: يوليو 1975م.

([82]) عبد الوهاب عزام : مقدمة سفر نامه ناصر خسرو، ترجمة د/ يحي الخشاب، الهيئة العامة للكتاب 1993م، ص9 .

([83]) القزويني ، أبو يعلى الخليلي بن عبد الله بن أحمد (ت 446هـ / 1054 م) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1409 هـ ، ج2 ، ص781 .

([84]) ابن عساكر ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571هـ/ م) ، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام ، دار الكتاب العربي ، ط3 ، بيروت ، 1404 ، ص31 .

([85]) اسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج6 ، ص549 .

([86]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص239 .

([87]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص239 .

([88]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج26 ، ص6 .

([89]) السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/ 1166 م)، الانساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، د.ت ، ج3 ، ص275 .

([90]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج58 ، ص378 .

([91]) السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص275 .

([92]) ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت 630 هـ / 1232 م)، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، 1400هـ / 1980 م ، ج2 ، ص126 .

([93]) السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص276 .

([94]) ابن الأبار، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ، ص10 .

([95]) الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت748هـ/1347م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط9 ، بيروت ، 1413 هـ، ج10 ، ص594 ؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت852هـ / 1448 م) ، المعجم المفهرس ، تحقيق : محمد شكور الميادیني، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1998م ، ص166

([96]) بدر الدين العينى ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (ت 855هـ/ 1451 م) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2006 م ، ج3 ، ص452 .

([97]) السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص246 .

([98]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج11 ، ص248 .

([99]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص150 .

([100]) القيسراني ، المؤتلف والمختلف ، ص137 .

([101]) لم اجد له تاريخ وفاة

([102]) السبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ / 1369 م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ط ، 1413هـ ، ، ج2 ، ص266 .

([103]) السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص587؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص371 .

([104]) لم اجد له تاريخ فاة .

([105]) الاربلي ، تاريخ اربل ، ج1 ، ص243 .

([106]) الاربلي ، تاريخ اربل ، ج1 ، ص244 .

([107]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص425 .

([108]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج59 ، ص275 .

([109]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص171 .

([110]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج70 ، ص127 .

([111]) لم اجد له تاريخ وفاة . لكنه كان حياً 559هـ / 1163م .

([112]) القزويني ، التدوين ، ج1 ، ص313 .

([113]) القزويني ، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم(ت 623هـ/ 1226 م) ، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية ، 1987م ، ج4 ، ص181- ص182 .

([114]) ابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (851هـ / 1447 م) ، طبقات الشافعية تحقيق : الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب، بيروت ، 1407 هـ ، ج2 ، ص21- ص22 .

([115]) **باب الازج** : قال السمعاني ((وهي محلة كبيرة ببغداد، قيل كان بها اربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم الا ما شاء الله على مذهب احمد بن حنبل رحمه الله)) ، الانساب ، ج1 ، ص180 .

([116]) **الطيوريين** : هي مكان لسوق في بغداد يكون في مركزها ، تقع بقربها مدارس بغداد الشهيرة ، ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص459 ؛ النعيمي ، عبد القادر بن محمد (ت 978هـ / 1570 م)، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1410 هـ، ج1 ، ص124 .

([117]) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، صص470 .

([118]) السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص250 .

([119]) ابن القيسراني ، المؤتلف والمختلف ، ص78 ؛ ألاصبهاني ، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد (ت 576هـ/ 1180 م)، معجم السفر، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، المكتبة التجارية ، د.ط، مكة المكرمة، د.ت ، ص390 .

([120]) الأربلي ، شرف الدين بن أبي البركات المبارك (ت 937هـ /1530 م)، تاريخ اربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماعد الصقار، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، 1980م ، ج1 ، ص417 .

([121]) **المدرسة الكمالية** : المدرسة الكمالية بنيت ببغداد بناها كمال الدين أبو الفتوح بن طلحة ودرس فيها كثير من العلماء الاجلاء منهم الشيخ أبو الحسن بن الخل [(121)]. ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج9 ، ص113 .

([122]) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج8 ، ص368؛ القاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج3 ، ص46 .

([123]) م.م. الرمزي (د.ت)، تلفيق الاخبار ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، 2002م ، ج1 ، ص329 .

([124]) نزهة ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت 1362هـ/ 1943 م) ، الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار، دار العباد ،د.ط ، بيروت ، ص42 .

([125]) القزويني ، اثار البلاد ، ص184 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص47 .

([126]) الغزي ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت 1167هـ/ 1753 م) ، ديوان الإسلام ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت / لبنان 1990م ، ج3 ، ص293

([127]) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج27 ، ص73 .

([128]) محمد بن احمد الابيوردي : أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الأبيوردي(ت 507هـ / 1113م) هو كاتب وشاعر وأديب عربي عاش في القرن الخامس الهجري. كان الأبيوردي إضافةً إلى تأليفه الشعر كاتباً بارعاً متبحراً في كثير من العلوم، وتتضمَّن مصنفاته كتباً في التاريخ والأنساب والنقد الأدبي والقراءات القرآنيَّة .تُوفِّي أبو المظفر الأبيوردي مسموماً في أصفهان في عام 507هـ/ 1113م) ولا يعرف سببه . ينظر : فروخ، عمر تاريخ الأدب العربي، من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني، دار العلم للملايين ، ط4 ، بيروت. 1981، ج3 ، ص 216-222.

([129]) السمعاني ، التحبير ، ج1 ، ص381 .

([130]) عليوف ، رفيق ، الاسلام والثقافة الاذربيجانية ، مجلة آفاق والثقافة والتراث ، ع 2 ، 1993م ، ص12 .

([131]) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1656م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، بيروت ، 1992م ، ج1 ، ص817 .

([132]) ذرى : بمعنى القى او تغير موضعه: ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج14 ، ص283

([133]) **اروند** : مدينة في همذان فيها سفح جبل يبهر الناضر بمضهره الخلاب ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص47 .

([134]) يقصد بالتمائم الخرزة التي تعلق بقلادة تجلب الحظ وتشفي العليل بأعتقادهم . ينظر ،ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص70 .

([135]) **العقان** : بقية اللبن في الضرع ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص63 .

([136]) إقبال عباس ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، المجمع الثقافي للنشر ، د.ط ، ابو ظبي ، 2000م ، ص530 .

Refrences in English

1. Ahmad, Munir al-Din, History of education among Muslims and the social position of their scholars up to the fifth century A.H, Dar Al almiriykh printing and publishing, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1401 A.H / 1981A.D.
2. Iqbal Abbas, History of the Mongols from the Campaign of Genghis Khan until the establishment of the Timurid state, translated by: Abd al-Wahhab Alloub, The Cultural Foundation for Publishing, Abu Dhabi, 2000 A.D
3. See his article: (Journeys in Ancient Arabic Literature), Al-Hilal Magazine: July 1975
4. Breasted, James Henry, History of Antiquity, translated by Daoud Qurban, Dr. Matt, Beirut, 1926.
5. Al-Sadati, Ahmad Mahmoud, Lectures on the History and Civilization of the Islamic State in Central Asia, Nafi House for Printing, Cairo.
6. Shweil, Fawzi Khalaf, Iran in the Years of the First World War, unpublished MA thesis, University of Baghdad, 1983 A.D
7. Taha, Abd al-Wahid Thanoon, the Mutual Journeys between the Islamic West and the East, Dar al-Madar al-Islami, Benghazi, Libya, 2004 A.H.
8. Al-Aboudi, Muhammad Bin Nasser, the Republic of Azerbaijan, Al-Farazdaq Press, 1413 A.H.
9. Azzam, Abd al-Wahhab, Introduction to Safar Namah, translated by: Yahya al-Khashab, General Book Authority, 1st Edition, Beirut, 1993, p.9.
10. Aliyov, Rafiq, Islam and Azerbaijani Culture, Afaq, Culture and Heritage Magazine, No. 2, 1993 A.D.
11. Farroukh, Omar History of Arabic Literature, from the beginning of the fifth century A.H to the Ottoman Conquest, Dar Al-Alam Al-Malayyen, 4th Edition, Beirut. 1981.
12. Lestring, KI, The Countries of the Eastern Caliphate, translated by: Gorgis Awad, Al-Rabaa Press, Baghdad, 1954 A.D, Part 1
13. Mustafa, Ma'wan Concept of Communication and Human Civilization, Journal of Islamic Civilization, University of Oran, Issue 11, 2004, pp. 360-361.
14. Nuzha, Abd al-Rahman Bin Abdullah Bin Ahmed (Died.1362 A.H / 1943 A.D), Al-Bisar Btaref Al'akhbar Walaishear, Dar Al-Abbad, Beirut.

15. Harold Lamb, Alexander the Macedonian, translated by: Abd al-Jabbar al-Muttalbi and Muhammad Nasir al-San'a, Franklin Foundation for Printing and Publishing, Baghdad, New York, 1965 A.D.
16. Welber, Donald, Iran and its past and present, translated by: Abdel-Moneim Ibrahim Al-Shawarby, Egypt Press, Egypt, 1958 A.D.